mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى ابن تيمية | 26 من 782 | التوحيد المطلوب من الناس | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثاني والستون - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد تتواصل الاقتباسات بحمد الله من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية ونخص في حلقتنا هذه الاقتباس من كلامه القيم - 00:00:20

في بيان ان التوحيد المطلوب من الناس هو توحيد الالوهية الذي هو افراد الله تعالى بالعبادة وليس معنى ذلك ان توحيد الربوبية غير مطلوب ولكن توحيد الربوبية موجود في الناس - 00:00:40

ويقر به الخاص والعام من سائر الامم لكنه لا يكفيه الدخول في الاسلام والنجاة من النار. ومن هنا غلط غلطا فاحشا من قصر اهتمامه من العلماء على توحيد الربوبية زاعما انه هو المقصود وان الاقرار به يكفي وان من اقر به صار مسلما - 00:00:57

وفي هذا الموضوع يتحدث شيخ الاسلام ابن تيمية في اسهاب ووضوح ويقول رحمه الله لما ذكر الايات الدالة على ان الكفار مقرون بتوحيد الربوبية ولم يدخلهم في الاسلام قال وبهذا وغيره يعرف ما وقع من الغلط في مسمى التوحيد - 00:01:20

فان عامة المتكلمين الذين يقررون التوحيد في كتب الكلام والنظر غاية من يجعل التوحيد ثلاثة انواع. فيقولون هو واحد في ذاته لا قسيم له وواحد في صفاته لا شبيه له - 00:01:43

وواحد في افعاله لا شريك له. واشهر الانواع الثلاثة عندهم هو الثالث وهو توحيد الافعال وهو ان خالق العالم واحد ويظنون ان هذا هو التوحيد المطلوب. وان هذا هو معنى قول - 00:01:59

ان لا اله الا الله حتى يجعلوا معنى الالهية القدرة على الاختراع ومعلوم ان المشركين من العرب الذين بعث اليهم محمد صلى الله عليه وسلم اولا لم يكونوا يخالفونه في هذا - 00:02:16

هل كانوا يقرون بان الله خالق كل شيء حتى انهم يقرون بالقدر ايضا ومع هذا وهم مع هذا مشركون الى ان قال فان هذا التوحيد الذي قرروه يعني علماء الكلام لا ينازعهم هؤلاء المشركون اللي يقرون به معا - 00:02:33

انهم مشركون كما ثبت بالكتاب والسنة والاجماع وكما علم بالاظطرار من دين الاسلام الى ان قال رحمه الله فان المشركين اذا اقروا بذلك كله يعني توحيد الربوبية لم يخرجوا من الشرك الذي وصفهم به القرآن - 00:02:53

ان اقاتلهم عليه الرسول صلى الله عليه وسلم. بل لا بد ان يعترفوا انه لا اله الا الله وليس المراد بالاله هو هو القادر على الاختراع كما ظنه من ظنه من ائمة المتكلمين. حيث ظن ان الالهية هي القدرة على الاختراع. دون غيره - 00:03:11

وان من اقر بان الله هو القادر على الاختراع دون غيره فقد شهد ان لا اله الا هو. فان المشركين كانوا يقرون بها الا وهم مشركون بل الاله الحق هو الذي يستحق بان يعبد. فهو اله بمعنى مألوه. والتوحيد ان يعبد الله - 00:03:32

الله وحده لا شريك له والاشراك ان يجعل مع الله اله اخر واذا تبين ان غاية ما يقرره هؤلاء النظار المنتسبون الى السنة انما هو توحيد الربوبية. وان الله رب - 00:03:52

كل شيء ومع هذا فالمشركون مقرون بذلك مع انهم مشركون ثم ذكر الشيخ رحمه الله ان بعض المتصوفة يشاركون علماء الكلام في

هذه النظرية القاصرة الى التوحيد وهي الاكتفاء بتوحيد الربوبية وهي لا تختلف عن نظرة المشركين - 00:04:09
فقال رحمه الله وكذلك طوائف من اهل التصوف والمنتسبين الى المعرفة اي ما يسمون العارفين بالله غاية ما عندهم من التوحيد هو شهود هذا التوحيد. يعني توحيد الربوبية وان يشهد ان الله رب كل شيء ومليكه وخالقه. ومعلوم ان هذا هو تحقيق ما اقر به المشركون من التوحيد. ولا - 00:04:30
يقطر الرجل بمجرد هذا التوحيد مسلما فضلا عن ان يكون وليا لله او من سادات الاولياء الى ان قال رحمه الله فاقرار المشرك بان الله رب كل شيء ومليكه وخالقه لا ينجيه من عذاب الله - 00:04:55
ان لم يقترن به اقراره لانه لا اله الا الله فلا يستحق العبادة احد الا هو. وان محمدا رسول الله فيجب تصديقه فيما اخبر وطاعته فيما امر قال رحمه الله فلا بد من الكلام في هذين الاصلين - 00:05:12
الاصل الاول بيان حق الله تعالى وهو توحيد الالوهية والاصل الثاني بيان حق الرسول صلى الله عليه سلم. فاما الاصل الاول وهو توحيد الالهية فانه سبحانه اخبر عن المشركين كما تقدم بانهم اثبتوا وسائط - 00:05:31
وبينهم وبين الله يدعونهم ويتخذونهم شفعاء من دون الله وبدون اذن الله قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله ولا تنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون. فاخبر ان هؤلاء الذين اتخذوا - 00:05:51
هؤلاء مشركون قال تعالى عن مؤمن ياسين ومالي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون. ااتخذ من دوني الهة يردني الرحمن لله تغني عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون اني اذا لفي ضلال مبين. اني امنت بربكم فاسمعون - 00:06:17
وقال تعالى لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم. وما نرى معكم دعاءكم الذين زعمتم انه انهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وظل عنكم ما كنتم تزعمون - 00:06:40
فاخبر سبحانه عن شفعائهم انهم زعموا انهم فيهم شركاء قال تعالى ام اتخذوا من دون الله شفعاء قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون؟ قل لله الشفاعة جميعا له ملك السماوات والارض ثم اليه ترجعون - 00:06:58
وقال تعالى ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع. قال تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع وذكر ايات كثيرة في هذا المعنى الى قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الظر عنكم ولا تحويلا - 00:07:17
اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب. ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا قال طائفة من السلف كان قوم يدعون العزير والمسيح والملائكة فانزل الله هذه الاية يبين فيها ان الملائكة - 00:07:38
والانبياء يتقربون الى الله ويرجون رحمته ويخافون عذابه يعني فهم فقراء محتاجون الى الله فكيف تدعونهم معه وبهذا القدر نكتفي في هذه الحلقة اين الحلقة القادمة باذن الله؟ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والحمد لله رب العالمين - 00:07:59